

# أم الفضائل

## «عصير الزندان» وجرائم المستشفى الميداني!!

كشف طبيب يمني وممثل منظمات طبية دولية مشارك ضمن الكادر الطبي العامل بما يسمى المستشفى الميداني المعد من قبل أحزاب المشترك للمعتصمين بساحة جامعة صنعاء عن فضائح وجرائم إنسانية وأخطاء طبية جسيمة ارتكبت بحق الشباب المصابين في أعمال الشعب من قبل (أطباء تجمع الإخوان المسلمين).



من سوء التغذية ، منوها الى الاعتداء بالضرب والتحقير والسب والشتم لبعض المرضى والمن عليهم بما يقدم من علاجات مجانية.

وفند الطبيب نعمان مزاعم روجت لها احزاب المشترك وحزب الاصلاح تحديداً تحذر من ارسال مصابين الى مستشفيات حكومية وأنه سيتم تعذيب المرضى وتصفيتهم قاتلاً: (وهذا ما تبين عدم صحته لاحقاً من خلال مقابلاتي لعدة حالات.

على سبيل المثال حالة تم إسعافها من قبل الهلال الأحمر اليمني إلى المستشفى الجمهوري التعليمي والقريب من الساحة وأنه تم التعامل مع هذه الحالة بكل إنسانية وكل مهنية طبية.. مشيراً الى وجود بعض المضاعفات لإحدى الحالات جراء إكمالها للعلاج في مكان مجهول.

وذكر الدكتور احمد نعمان أنه تعرض لكثير من المضايقات في المستشفى الميداني ما جعله يضطر الى نصب خيمة طبية مستقلة واستقبال حالات متفرقة من المرضى يعانون من جروح قطعية ورضوض وكدمات في مختلف أنحاء الجسم والناجمة عن ضرب فردي أو جماعي لهؤلاء الشباب بأنواع مختلفة من الأدوات كالعصى والهراوات وأغصان البنادق والجنازي وأجهزة الصاعقة الكهربائية.

وتنظيف السرة من كل ما علق بها من المعجون السحري وما أن مرت دقيقة أو بعد تخليصه من المادة التي كانت على جسمه فإذا به يهدأ تماماً ويعود لحالته الطبيعية).

واضاف : (وحين سألته عن الشعور الذي كان يحس به حينها أجابني بالقول: لقد كنت أشعر بشيء غريب جداً يشدني من موضع السرة ورغبة قوية جداً لمهاجمة أي شخص وبشكل هستيري). وكشف الدكتور احمد نعمان - وهو عضو الجالية العلمية للجراحة القلبية لصدرية (الشبكة) - عن قرابة (١٥) واقعة انتهاك ومخالفات قانونية وأخطاء طبية قاتلة جرت داخل ماسمي بالمستشفى الميداني التابع لأحزاب المشترك منها صرف أدوية مغايرة ، وصرف أدوية منتهية الصلاحية ، واستخدام مهبئات وقاتلات ألم قوية دون الحاجة لذلك ، مشيراً الى إخفاء السجل الطبي العام المخصص بالحالات (الواردة إلى المستشفى الميداني) ، وتوزيع استمارات على فئة من المرضى لضمان حقوقهم بحيث يقدم لهم راتب شهري وعلاج مجاني وإخفاء ذلك عن الفئة المستقلة.

وتطرق الى التمييز بين المرضى في العلاج ونوعية الطعام المقدم لهم وتعمد تقديم الطعام بأوقات متأخرة وبكميات شحيحة لمجموعة من الأشخاص وتنتج عن ذلك حالات



مهاجمة الآخرين . مشيراً في هذا الصدد الى عثور عقب حادثة الاستاد الرياضي على حالة تشنج واحدة صادقة لمعتصم ، لكنه عثر على لصقة موضوعة على بطنه فوق السرة ليفاجأ الطبيب عند ارتها بوجود مادة سوداء لزجة عيئت بها سرة ذلك الشخص، وقيل له إنها إحدى اختراعات الزندانى لامتنصاص السموم ويتم توزيعها وإعطائها للشباب في ساحة الواقعة: (وقد قمت مباشرة بإزالة اللصقة

جرحى مسيرات الشعب سائلاً احمر سمي (عصير الزندانى) زاعمين انه مستخلص اعشاب لامتنصاص السموم، منتقدا بشدة تصريحات لبعض القياديين من الأطباء التابعين لحزب الاصلاح حول استخدام مكافحة الشعب الغازات المسيلة للدموع (بأن هذه الغازات هي غازات اعصاب سامة غير أبهين بالأخلاق الطبية مما أثار الفزع وترسيخ الفكرة لدى عامة الناس وبخاصة المعتصمين).

وبعد حادثة الاستاد الرياضي والتي لم يتم استخدام الغازات المسيلة للدموع فيها قال الطبيب اليمني في رسالته - التي نشرها موقع نيوزيمن) انه وجد مجموعة من المدعين بحدوث تشنجات شديدة نتيجة لغازات غير مرئية.

وكشف الطبيب اليمني -والناشط مع منظمة العفو الدولية عن معجون سحري (براءة اختراع) جديدة للشايخ / عبدالمجيد الزندانى تعمل على تشنج وتهيب الشخص وزيادة رغبته في

كتب/ جميل الجعدي

وأوضح الدكتور احمد عبدالعزيز نعمان - شهادة باشر في الطب البشري من جامعة القرم الطبية الدولية - أن الإجراءات التي قاموا بها للتعامل مع مصابي الغازات المسيلة للدموع ، والتي أصر عليها استشاريو المستشفى الميداني والبعض من أساتذة كلية الطب في جامعة صنعاء والعلوم والتكنولوجيا كانت خاطئة ولا تتوافق مع الإجراءات الطبية المتعارف عليها في مثل هذه الحالات.

وكشف الدكتور احمد نعمان - والناشط في منظمة الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر اليمني - أسباب حالات التشنجات التي كانت تنتاب مصابي أحداث الشعب ومسيرات شباب المشترك ، كاشفاً بذلك النقياب عن واحد من اخطر اسرار انقلاب احزاب المشترك وأنها انتهاكاً للإنسانية .

وفيما يمكن اعتبارها جريمة بكل المقاييس قبل ان تكون فضيحة سياسية هي الأولى من نوعها في تاريخ التعددية السياسية والصراع الحزبي في اليمن ، فقد كشف الطبيب احمد عبد العزيز نعمان - في رسالة بعثها لممثل هيئة الامم المتحدة في اليمن - عن تجريح

## الشبيبي ينجو من محاولة اغتيال من قبل متطرفي المشترك

نجا الشيخ محمد بن عبدالله الشبيبي بمحافظة إب من محاولة اغتيال أتمته من قبل عناصر مسلحة تابعة لأحزاب اللقاء المشترك وقال الشيخ الشبيبي: إن مسلحين من أحزاب اللقاء المشترك قاموا بإطلاق وابل من الرصاص عليه أثناء مروره بسيارته في مفرق حبش في محاولة لاغتياله ما أدى إلى إصابة اثنين من مرافقيه أحدهما أصابته خطيرة هذا وقد دان أبناء مديرية حبش الاعتداء الإجرامي الأثم.. وقالوا إن استهداف الشيخ الشبيبي يعد استفاداً لأبناء حبش كافة وأن من قام به عناصر متطرفة جبانة.. مؤكدين رفضهم للفضوى والعنف وتمسكهم بالشريعة الدستورية..

وطالبوا الجهات الأمنية بسرعة القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة حتى لا يتمادى المتطرفون في غيرهم.

## الصايغ يناشد رئاسة الوزراء الإفراج عن مرتبته

ناشد الأخ محمد يحيى الصايغ -موظف في الهيئة العام للبريد والتوفير البريدي- القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء بإنصافه من الظلم الذي لحق به والتدخل في قضية إطلاق راتبه الموقوف منذ أكثر من سنة من قبل مدير عام هيئة البريد. وقال الصايغ في مناشدته: ان مدير عام هيئة البريد قام بإيقاف راتبه بناءً على تهم كيدية لا أساس لها من الصحة، حيث أفادت نيابة الاموال العامة بأمانة العاصمة في مذكرة لها

## الأزمة ترفع نسبة العمالة الفائضة 200%



أكد نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن جمال السنباني أن الأزمة السياسية القائمة أثرت تأثيراً كبيراً على العمالة اليمنية في القطاعات المختلفة وأنه تم تسريح آلاف العمال من وظائفهم، وقال السنباني إن الطلب على العمالة توقف توقفاً كاملاً بسبب توقف أعمال البنية التحتية والإنشاءات في مختلف محافظات الجمهورية وهو ما ضاعف من أعداد العمالة الفائضة لتصل إلى أكثر من ٢٠٠٪ عما كانت عليه قبل الأزمة حسب التقديرات الأولية.

وأشار السنباني إلى أن نقابة عمال اليمن أثبتت خلال هذه الأزمة أنها متماسكة وموحدة وهو ما يعيد لهذه المؤسسة دورها التاريخي منذ ما قبل قيام ثورتى سبتمبر وأكتوبر المجيدتين ودورها في المراحل المختلفة الذي لم يتأثر أو ينقاد لأي تيار سياسي ولم يستطع أي طرف شق هذه المؤسسة النقابية الموحدة. موضحاً أن الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن الذي يضم مختلف الشرائح السياسية سيعمل بكل جد للخرج من الأزمة وبما يجنب الوطن وأبنائه الانزلاق في الصراعات الدموية التي ستكون عواقبها وخيمة على الجميع. ودعا السنباني الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه المواطنين والعمل على توفير الخدمات الأساسية وحل مختلف الإشكاليات والمعوقات الاقتصادية.

## سلخانة مستشفى العلوم والتكنولوجيا

يتوسم فيه صفات النباهة والقدرة على حفظ أسرار المهنة إلى أن جاء أبو قراط (٤٦٠ - ٣٥٠ قبل الميلاد) وأحدث ثورة في علم الطب من خلال تعميمه هذا العلم على من يرغب في تعلمه مع الالتزام بآداء القسم الذي يتعهد فيه دارس الطب بالحفاظ على إنسانية هذه المهنة وعدم إخضاعها لأي مؤثرات شخصية أو أثنوية أو دينية وهو ما تم الالتزام بجوهره حتى اليوم من كليات الطب في مختلف دول العالم مع التباين في الصياغات وفقاً للاختلافات اللغة والدين بين شعوب العالم.

إلزامهم بدفع مبالغ أكثر لتحسين تلك الخدمات.

مع بداية الاعتصامات أمام بوابة جامعة صنعاء حولت إدارة المستشفى كل كادرها الطبي إلى قسيمي الطوارئ والجراحة وأصبحت عملية استقبال الحالات مقتصرة على ما يتم تحويله من مندوبين عن صادق الأحمر الموجود في حي الحصبة وأطباء



المستشفى الميداني في مسجد الجامعة الجديدة بعد إغلاق أقسام (النساء، الولادة، الأطفال، غسيل الكلى) كما تتردد معلومات حول قيام إدارة المستشفى بالتعاقد مع المستشفى الأهلي القريب منه في خط الستين للمشاركة في تجميع الجثث غير المعروف هوية أصحابها في تالجات المستشفى لاستغلالها إعلامياً في الأحداث على أنها جثث لبعض المعتصمين الذين سقطوا في الساحة مع الاستفادة منها لاحقاً لاستخدامها في تدريس طلاب كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا لمواد التشريح خاصة وأن تكاليف شراء الجثث في اليمن صعبة ومكلفة.

في الأخير أورد لكم قصة حدثت لأحد أقاربي الذي يسكن بالقرب من منازل حسين الأحمر في الحصبة خلف شارع المطار، حيث نزل الساعة السابعة لشرائه بعض الأغراض من البقالة القريبة من منزله ولسوء حظه تعرض لحادثة إطلاق نار من قبل أشخاص كانوا ضمن حراسات منازل حسين الأحمر وقد اقترب المهاجمون وأخذوا من جيبه عشرين ألف ريال وعندما طلب منهم اسعافه إلى المستشفى السعودي الألماني كونه الأقرب ولأن خاله يعمل كطبيب هناك أجابه صاحب العيصيات (لوم ياذك بايحبسوننا في الألماني لكن بانوديك التكنولوجيا).

وفي مستشفى العلوم والتكنولوجيا تبادل الأشخاص حديثاً مختصراً مع مندوب صادق الأحمر في المستشفى وخرج بعدها من المستشفى بدون أي سؤال المهم أن المريض دخل الطوارئ وعندما حاول أقاربه معرفة الشخص الذي أوصله إلى المستشفى أجابهم موظف الاستعلامات (المهم أنكم بخير تعالوا استلموهو عالجهو في مستشفى ثان، أما اسم المصعف فأحسن لكم ان تنسوه لأن اسمه عند مندوب الشيخ).

في الحجز أو المعاينة أو أسعار الخدمات أو الإحالة إلى الأطباء الاستشاريين بمبررات عدة منها أنهم متعاقدون في المستشفى أو أنهم متعاقدون مع المستشفى يعقود تأمين صحي.. في حين أن بقية المواطنين يحصلون على خدمات أقل أو



في اليمن بعض دارسي الطب يتخرجون كموظفين بدرجة أطباء فلا يلتزم الطبيب بالقسم الذي أقسمه عند التخرج ولا يفرق بين أساسيات الطب وسياسات الحزب ولا يميز بين السلعة التي يبيعها بائع الفحم وبين الخدمة التي يقدمها الطبيب ما دام أنه سيستلم مرتباً في آخر الشهر مثل غيره من موظفي الدولة، كما أن المستشفيات الخاصة التي انتشرت في اليمن خلال السنوات الماضية أصبحت أكثر عدداً من المدارس الخاصة وعملت بعضها على سد احتياجاتها من الأطباء والمرضى عن طريق استقدام جنسيات أسيوية وعربية مشكوك في شهادتها وخبراتها.

### الحزبية غلبت المهنية

عملت المستشفيات الخاصة الكبيرة على استقدام أطباء مشهورين للعمل لمدة قصيرة جداً (يومين أو ثلاثة أيام) ويتم طلب تكاليف المعاينة والعمليات بالعملة الصعبة بل أن بعض المستشفيات (ومنها مستشفى العلوم والتكنولوجيا) عمل على تطبيق مبدأ الإخلال بصورة مقلوقة فاصبح يقوم بإحلال الكادر الأجنبي محل الكادر المحلي ليس على المستوى الطبي فقط بل الإداري أيضاً فحين تدخل إلى المستشفى تجد أن عامل النظافة صومالي والمحاسب مصري والاستعلامات سورية أما المدير العام فهو أردني وبخلاف كل هذا فإن المستشفى حاد عن الأهداف التي أنشئ من أجلها إنسانياً ومجتمعياً من خلال التحول الذي طرا على سياساته مؤخراً ففي البدء وبدوافع استثمارية وبعد أن زادت أعباء حزب «الأخوان» التجمع اليمني للإصلاح في صرف بدل العلاج والسفر لكوادره وعائلاتهم إلى الأردن للعلاج في المستشفى الإسلامي بعمان قام الحزب في مارس ٢٠٠٤م بإنشاء مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا على أساس أنه مشروع خيرى سيدقم خدمات طبية بأسعار رمزية وتم البناء على أرض كانت مخصصة لتوسيع سكن طلاب جامعة صنعاء القادمين للدراسة من الأرياف.. ومنذ بداية عمل المستشفى ظهر التوجه الربحي للقائمين عليه من حيث تكاليف المعالجة للعمليات التي تكاد تقترب من أسعار تكاليف العلاج في الخارج إلا أن الأسوأ هو التمييز الذي يطال المواطنين بالنسبة للاستقطاب في المستشفيات فأعضاء حزب التجمع اليمني للإصلاح المرسلين عن طريق الحزب تقدم لهم امتيازات خاصة سواء